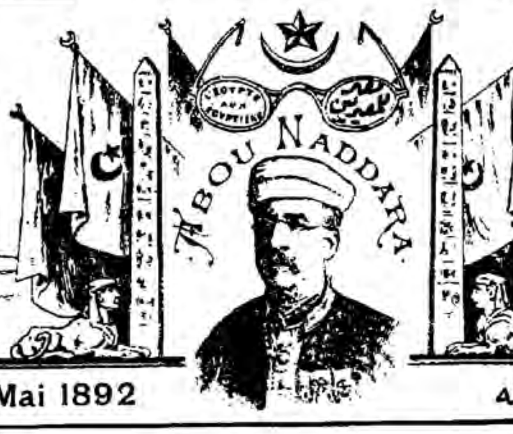
جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







عدد ٩ باريس في ١٠ مايو سنة ١٨٩٢

N° 9 — Paris, le 10 Mai 1892

الماضي والحال

وردت لنا هذه الرسالة من احد الذوات الذين عليهم معول ادارة السياسة المصرية ونصها هكذا

قد علمت ما جرى من حيثية الفرمان المرسول الى افندينا عباس باشا من لدن سيادة مولانا امير المؤمنين وما داخل الناس من الفرح والسرور عند وروده وسيره حسب رغائبهم وانتصار الخديوي على اضداده . وفرحهم له محل لانه الآن جاري على منهاج الشريعة المحلية والاجنبية ولا اكرر عليك هذا الامر قصداً بتعريفك اياه لانك سطرته ورسمته ونشرته في اعدادكم ولا اشك انك داري بشدة اشتياق الناس الى قراءة جرنالكم لاسيما اجنهادكم في بث المصالح واجتماع القلوب وتودد الناس ببعضها عندنا وعند غيرنا وارجوك ان تزيد في كمية الارسالية نحونا لانه غير كافي ما انت مقدره من النسخ حتى ان النسخة الواحدة تنتقل مراراً الى ايدي عديدة وحيثما اني قد رايت ما ذكرته لك فاستحسنت ان اجمع معضلات الامور التي سبقت الفرمان وكادت تشتت انتظامه وتفسد قوائمه انما ربك كريم حميد اظهر ما كنه الاعداء وقصدت به نقص الكمال حتى ترى الآن عزمنا مطابق عزم الدولة العلية اما المحبة فهي ثابتة على قرار مكين واسمع ان شئت ان تطابقني على ما رايته وهو اننا نبتدي اولاً بما رمت به الحكومة الانكليزية من الدهاء والمكر لمنع قراءة الفرمان الشاهاني وتاسيس نفور تام في قلب عباس باشا بالنسبة للباب العالي . ولا يخفى على جنابك ان الفرمانات المختصة بالخديوية المصرية كانت تمارس فيها سفراء الدول التي لها امضا على معاهدة سنة ١٨٤١ وبعد استحسانها نعلن اياها بها وكلاهما بعد دولة فرنسا وانكلترا وروسيا وبروسيا والنمسا لكن مع تداول الايام كثير من الدول المذكورة تنازلت عن حقها عن المجادلة في هذا الخصوص حتى ان فرمان تولية المرحوم توفيق لم يحضر المناقشة فيه سوى دولتي فرنسا وانكلترا ولما توفي توفيق جنتمكان عزمت انكلترا على ان لا يتكلم في فرمان خديوية عباس سواها حيث ان منذ حلولها بالديار المصرية رفعت فرنسا مراقبتها منها ولذلك عند اقتضا ارسال الفرمان من الاستانة طلب سفير انكلترا بها الاطلاع على منطوقه حتى يتكلم فيه كالعادة لكن قد طرح الباب العالي هذا الطلب في حيز الاهمال لانه لا يعرف لحلول الانكليز بمصر حقاً . وحينئذٍ قد صار كتابة الفرمان الشاهاني بالاستانة العلية خالياً عن مطلق ممارسة اي دولة فيه وارساله الى مصر كما علمت وحيثما ان الدولة العلية لا يتكدر طرفها فكلف خاطر جناب الصدر الاعظم في ثاني يوم سفر الفرمان وارسل نسخته ليس بطريقة رسمية الى السار فرنسيس فورد سفير انكلترا باستنبول ولما اطلع عليها راى فيها سطراً يخالف لفرمان تولية المرحوم توفيق وهو تخصيص تخوم مصر بالحدود المسطرة بفرمان سنة ١٨٤١ ومضاف اليه الخرطة ومنطوق فرمان عباس في محله ومطابق للاصلي لكن لا ننسى بان الانكليز لا ترتضي بالعدل وغير ذلك السار بارنج حضرته من شهرين قبلها قد نبذ بمسالة جبل الطور والعقبة التي ما كانت طارقة بذهن احد واراد بذلك وضع شي في فكر عباس باشا حتى به يلتفت نحوه ويغض بصره عن مولاه الخليفة واراد بها ايضاً الرها الامة عن نفورها من الانكليز وتغيير قلوبها على الترك . ومسالة ادارة جبل الطور لم تسطر قط في فرمان ولمولانا الخليفة الحق في عدم كتابتها في الفرمان الحالي وحيث ان مصر شرعت في ذكر ادارة جبل الطور فكان من اللزوم التماسها من عالي لاستدامتها بها . والظاهر ان تعرض السار بارنج بمصر لقراءة الفرمان هو امر صدر له من الوزارة البريطانية حتماً منها حيث لا تجبرها معاملة الباب العالي مع سفيرها باستنبول بالنسبة لمداخلته في شان الفرمان فحضر حينئذٍ السار بارنج عند الخديوي واوراه الهدى من الضلال ونهاه عن قبول الفرمان واشار عليه بمعنى قطع العلاقة مع الترك حتى اذا تسمم المولى وحصل ذلك تنتهز الفرصة انكلترا وتشهر حمايتها رسمياً (بل استبدادها) على مصر . اما الخديوي

Le Gérant : G. LEFEBVRE
Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

قد تفطن لضمير السار بارنغ وطرح قوله وقواه على ذلك سفيري دولتي فرنسا وروسيا قالا له لا تنسى ان كما للانكلترا امضاء على معاهدة لندرة كذلك لدولنا وان كان السار بارنغ يريد تعريض مسالة علاقة مصر بالباب العالي فلنا وللنمسا ولروسيا ايضا التداخل في هذا الشان والمساواه في مسالة جبل الطور الذي احدث ذكره انكلترا قصدا بوضع النفاق بينك وبين الترك . فشار بذلك نظاره الفخام ووكلاء الدول بالقاهرة وطلب منهم المساعدة في نهو هذا الامر . عندها توسطت فرنسا وروسيا لدى مولانا السلطان فصدر امره الشريف بارسال ارادة شاهانية باستمرار ادارة جبل الطور بالحكومة المصرية ولما وصلت الى مصر فرح الخديوي واهل مصر وجميع الدول الا دولة الجراد الاحمر سيما وكيلها السار بارنغ فانه لحقه من الغيظ والكمد ما انحل دبره وكاد ياخذ خبره لانه خاب مقصده وامله وما دبره واعوانه من اليأس وكذلك لعلمه انه من الان فصاعدا اذا احدث لاسمح المولى حادثة بمصر فالمداخلة فيها لا تكون له فقط بل لجميع الدول وقد انكسرت شوكته ومحيت لوكته واصبحت العلاقات بين مصر وسلطانها المعظم قوية العمد ضخمة القوائم لا يؤثر فيها انكليزي ولا بريطاني ومع كل ذلك لم يرجع السار بارنغ عن لجاجه في عدم قراة الفرمان ولما علم بذلك حضرة الماركيز دورڤيرسو وزير فرنسا بعث توجيه الى ناظر الخارجية لطفران باشا والزمه بوفاء وعده له من قراة الفرمان بدون تاخير وقد بلغ السار بارنغ هذا الامر بواسطة جاسيسه طلوش حلقه وتعرض جهارا لعدم قرائته لكن لم تطابقه الحكومة المصرية على سعيه السيئ وحددت يوم الخميس ١٤ ابريل لقرائته بدون التفات الى حرده فالتزمت حينئذ انكلترا ان تسلم في هذا الامر وتكظم غيظها لانهارات عامة الناس بمصر قامت عليها ولم تجد بين الدول من يساعدها على ما اراد ان يفعله السار بارنغ من فصل مصر عن الممالك العثمانية حتى بعسالرها . فالفرمان تلي كما علمت وانتشار منطوقه بجريدة مصر الرسمية وصدقت عليه انكلترا وفرنسا وروسيا . وقد نتج من قراة الفرمان ثلاثة احوال . الاول ان انكلترا ادعت بان ارادتها هي السائره بمصر ومصدر امرها ونتج منه ضعف نفوذها. الثاني ان دول اوروبا التي منذ عشر سنين لم تتداخل في سياسة مصر تداخلت ثانياً وتبدها المعاهدات التي كانت تكررها انكلترا وتحتمي ان الخصم كان ظاناً ان قوته قد بلغت عنان السما وانظر كيف يكون حالة الانتصار على من هو مدعي القوة والجبروت والعناد . الثالث . كان ظهر من قراين احوال السار بارنغ انه قد انكر مطلقا سيادة الدولة العلية على مصر فالان نراه قد اعترف بسيادتها عليها والحق لها وصار حقها اجهارا بموجب مجادلات قوية جرت في هذا الشان وان شئت الاطلاع على ما حررته لك بالطول فدونك وجريدة النامزد الكساندري وهناك ترى التفصيلات الوافية الكافية في هذا الشان

وهو الجرنال العدل الصادق الذي لا له ميل مع احد والسلام ختام ابو نضاره

الدواء المؤثر

اتتنا مراسلات عديدة تكررت وذلك في شان جعل المخاطبات التي تكون قائمة بين اثنين متكلمي الحديث بالرسومات بلغة سهلة بين الدارج واللغوي فطيبنا خاطرهم بالاجابة على مطلوبهم ومعذرة الى من يستحسنون لغة الاقوال . واساس رسم هذا العدد وموضوعه فهو الاخبار المباركة الواردة لنا من اليمن ومصر والهند وبلاد العجم تفهم من سلك الحديث ونظم المخاطبة بين المستربول الانكليزي والفرنساوي والمسكوفي

صرخ المستربول من صميم الفواد من توجعه وقال — كودمم يا بلاد الفول فول . يا بطني . تقطعت مصاريني . يا اله انكلترا ارحم ابن بريطانيتك العزيزة — فقال له المسكوفي — يا غلبان يا مستر بول . قلبي عليك . وجعك ده غيظ مكتوم — وقال له الفرنساوي — يا مسكين . آلمك ده كيد وما قدرتش تغشه — فنظر لهما المستربول بالعين الشامتة وقال لهما — بس بقى يا منافقين بتدعوا اني صعبان عليكم مع انكم بتنبسطوا لما بتشوفوني اتلوى من عزم ما بي من وجع البطن . ومن هو السبب في ده كله . مش انتم ؟ مافيش كلام . آه . يا مصاريني مشوا من هنا — قال المسكوفي — بقى احنا سبب وجع بطنك ؟ — قال له المستربول — نعم (ثم قال للفرنساوي) مش انت اللي كشفت ستري وقلت للترك اني بعت للعرب سرا اسلحه ومهمات من ناحية جدة وعدن ومسكات — فقال له الفرنساوي — الترك ماهمش عاوزين حد غريب ينبههم على ما يجرى في ممالكهم . وكلادهم فدوا ملعوبك وفضحوا دسايسك وعساكرهم انتصروا على القبايل اللي قومتهم عليهم . شوف جنبي تلقى العربي مسلم سلاحه للميرالاي العثماني — فصاح المستربول من مخه وقال — يا مسكينه يا بطني يا غلبانه يا خيي الكمد نغنغك ذي القربه . وانت يا مسكوفي كمان يا وكال البطارخ الاسود بتحرض الهندي علي . اهو جنبك مش راضي يدفع الفرده ويتطاول على جاويشي المستر فلبس مع انه زمان كان يبوس رجله — فقال له المسكوفي — ماحد بيسلطه عليك غير ظلمك وجورك . اهل الهند بيموتوا من الجوع بالالوف . اما اخوانك اللي بيروحوا هناك حفايا عرايا بيرجعوا بلادهم اغنيا من سلبهم اموال الهنود . بقى الذي يحبوك بعد ده كله — فقال له المستربول — ومش انت كمان اللي سلطت علي العجمي لاجل ما انفعش سلطتي في البلاد دي . شوف الزي شراي التمباك الطهراني مش راضي ياخد تمباك من الانكليزي اللي راح هناك وعمل شركه لالتزام التمباك لاجل صلاح المملكه وغرها — قال المسكوفي — انت كل ما تدخل بلد تنهبها تقول صلاح ده انت كنت عاوز تحتكر التمباك وتحرم الاهالي من التجاره فيه — فقال الفرنساوي — ده بقى حب نفس مش انانيه والمستربول مشهور بطيبة القلب — قال مستربول — يكفي مسخره . يكفي . وجع بطني كله من تحت راسك

Le Russe : Le bonheur et la prospérité du pays? (*En riant*). Mais cette Société voulait s'emparer du monopole du tabac et réduire à la misère des milliers de familles qui vivaient de ce commerce.

Le Français : Est-il possible? Mais ce serait de l'égoïsme. Pourtant John Bull est très humanitaire; il aime son prochain comme lui-même.

John Bull : Ah! Tu augmentes ma rage en te moquant de moi. Tais-toi, toi qui es la cause principale du mal qui m'afflige aujourd'hui.

Le Français : Comment cela?

John Bull : N'es-tu pas allé fourrer ton nez dans mes affaires d'Egypte? Ton marquis de Reverseau renversa mon plan. Ah! que je voudrais verser sur lui mon aversion.

Le Français (*riant*) : Bravo! John Bull!

John Bull : Ne ris pas! Ton rire fais bouillir mon sang. Oui, sans toi je n'aurais pas perdu cette occasion exceptionnelle du Firman et du Sinaï, pour proclamer mon protectorat sur la Vallée du Nil.

Le Français : Tu voulais, par tes manœuvres et tes intrigues, détacher l'Egypte du reste de l'Empire Ottoman, brouiller le Khédive avec le Sultan, substituer la souveraineté de Sa Gracieuse Majesté à celle du Padischah, le Souverain National de la Terre des Pharaons.

John Bull : C'est pour le bien de l'Egypte que je voudrais remplir cette sainte mission.

Le Russe : Est-ce aussi pour le bien de l'Egypte que tu as vilement calomnié Moukhtar-Pacha, ce valeureux guerrier qui n'a jamais courbé la tête devant l'ennemi et a toujours fait son devoir.

Le Français : Mais Sa Majesté Impériale a dédaigné tes calomnies en réitérant à son fidèle soldat les assurances de sa bienveillance souveraine. John Bull veut mettre la dissension entre le Haut Commissaire Ottoman et le Khédive qui l'aime et le respecte. Il sera puni par où il a péché. Il a resserré les liens qu'il voulait briser. Regarde, ô John Bull, avec quelle effusion l'Egyptien serre la main à l'Ottoman!

Le Russe : Tous ces échecs ont exaspéré le pauvre John Bull. En vérité, il y a de quoi et je comprends que sa colère comprimée lui tracasse les entrailles.

Le Français : Je te plains de tout mon cœur, malheureux John Bull, et je crains que ta rage non assouvie ne puisse mettre fin à tes jours précieux. Il faut soigner ça, mon vieux. J'en ai le remède. Le veux-tu?

John Bull (*criant*) : Je ne veux pas de ton remède. Le remède efficace serait une volée de boxe à vous tous. Il n'y a que ça qui puisse me guérir sur-le-champ.

Le Russe (*riant*) : Mais comme tu ne peux pas te payer ce remède, je te conseille d'employer celui de mon ami, le Français. C'est un habile médecin.

John Bull : Vite, vite. Dis ton remède.

Le Français : L'évacuation.....

John Bull : Plutôt mourir. Ah! La colère! La rage! Je garde tout, je ne veux rien rendre.

ABOU NADDARA A STAMBOUL

Sous ce titre, les principaux journaux et revues de Paris et des départements, ont publié des articles bienveillants, dans lesquels ils démontrent la sympathie de la nation française pour les Ottomans et leur admiration pour S. M. I. le Sultan, ami de la civilisation et du progrès, qui ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de ses Etats.

En mettant ce numéro sous presse, on nous communique les articles qui viennent de paraître sur *L'Orient*, *le Moniteur des Consulats*, *l'Echo polyglotte*, *la Souveraineté*, *le Moniteur des Loteries*, *la Cocarde*, *le Pays*, *le Petit National*, *l'Akhbar*, d'Alger, etc., etc. — Nous reproduisons ici l'article du publiciste bien connu, M. Ch. Landry, en le remerciant :

Il n'est point besoin d'être Egyptien pour connaître Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le cheikh ami de la France et passionné pour son pays qui, depuis trente-cinq ans — il en a cinquante-deux, — lutte pour l'indépendance de l'Egypte, et combat avec ardeur contre l'influence néfaste des Anglais en Orient.

Pas un jour, sa campagne patriotique ne s'est arrêtée. Ni les menaces, ni les saisies, ni les emprisonnements, n'ont empêché la feuille satirique du cheikh James Sanua de se répandre dans l'Egypte entière, malgré les Anglais, malgré tout.

Tour à tour passionnément ardente et finement railleuse, éclairant de dessins amusants et volontairement naïfs, son texte original et riche, le *Journal d'Abou Naddara* harcèle, sans repos ni trêve, la puissante Angleterre, dont la confiance orgueilleuse est troublée par cet infatigable pamphlet.

Il n'est pas de ruse qu'on n'emploie pour le faire pénétrer partout, pour le glisser dans toutes les mains, et il va de ville en ville, de maison en maison, parler à tous pour l'indépendance de l'Egypte et le renvoi des « sauterelles rouges. »

Aujourd'hui, le *Journal d'Abou Naddara*, offre en prime à ses innombrables lecteurs, un volume qui est, malgré son modeste format, d'un puissant intérêt pour tous ceux qui ont suivi la campagne du cheikh et la question d'Egypte, si brûlante encore aujourd'hui.

Il est intitulé *Abou Naddara à Stamboul*, et relate le voyage que fit le célèbre champion de l'indépendance Egyptienne, pour aller voir le calife Abd-ul-Hamid et s'assurer de ses sympathies.

Ce voyage, accompli tout récemment, a pris, aux yeux des compatriotes du cheikh, l'importance d'une visite à la Mecque, d'une sorte de pèlerinage moitié politique, moitié religieux, qui devait achever de renforcer la résistance de l'Egypte aux menées britanniques en resserrant ses liens avec le calife.

Il fut accompli à la suite d'un rêve, où Abou Naddara entendait le calife lui promettre son appui, et cela dans les termes exacts qu'employa plus tard Abd-ul-Hamid, lorsque le cheikh fut devant lui. Cette circonstance avait vivement frappé l'imagination des Egyptiens.

Nous n'entrerons pas dans le détail de la réception triomphale qu'Abou Naddara trouva à Stamboul. Reçu en qualité d'*hôte du sultan*, fêté, choyé, accueilli partout comme un dignitaire, il remporta de ces quelques semaines de mission patriotique un regain d'honneur, et, ce qui le touchait plus encore, un regain d'espoir pour l'avenir de sa chère Egypte.

Il avait profité de son séjour pour renouer encore, dans une cordiale entrevue avec M. de Montebello, alors notre ambassadeur auprès du sultan, les liens d'amitié et de sympathie qui l'unissent à nous depuis longtemps.

Abou Naddara, en effet, est presque un des nôtres, par son esprit vif et satirique, sa verve et son bel enthousiasme pour les idées de droit et de liberté. Il écrit notre langue comme nous-mêmes et s'est révélé plus d'une fois poète énergique ou poète délicat.

Pour nous, que ne peut laisser froids la question d'Egypte, tant pour nos intérêts que par la place qu'elle tient dans l'histoire des luttes d'indépendance, l'œuvre d'Abou Naddara ne saurait passer inaperçue.

Quant au livre dont nous parlons, et d'où sortira peut-être un grand progrès pour l'affranchissement de la vallée du Nil, il est déjà dans bien des mains, et l'on voudra lire et relire cette curieuse relation, écrite d'après les lettres et les notes d'Abou Naddara par son ami Alfred Lemattre, et la préface documentée qu'a faite à cette occasion M. Edouard Le Roy, député de la Réunion.

Le dessinateur Pépin a jeté çà et là de curieux et amusants croquis, qui rappellent un peu le faire d'Abou Naddara, et comme tels agrémentent encore cette intéressante brochure, et en font à tous égards une œuvre parisienne et française.

Ch. Landry

مش وكيلك في مصر اللي بعرق اشغالي وفسد تدبيري اللي كنت به رايح
استولى على البر . اه . يامن يحكمني عليه كنت افش غليلي فيه — فضحك
الفرنساوي وقال — ربنا ما يحكم الفراق — قال له المستربول — ماتضحكش
ضحكك يطلع الدم في راسي . انت الاس والبلا منك . ضيعتني فرصة
الفرمان وجبل الطور اللي بها كانت مصر رايحه تصبح انكليزيه — فقال
له الفرنساوي . بقى كان غرضك تفصل مصر من الممالك العثمانيه وترمي
فتنه بين السلطان والخديوي وتخلي سلطة ملكتك على مصر بدل سلطة
امير المؤمنين ملك الامه — فقال له المستربول — معلوم انا كنت رايح
اجري الماموريه الشريفه دي لاجل صلاح مصر — قال المسكوفي — وكمان
لصلاح مصر تهمت مختار باشا البطل الصنديد — قال الفرنساوي — لكن
السلطان ماسمعش الكلام ده وزاده رفعه ومقام لتمكنه صداقته
وعلمه بامانته وترى اليوم وداد العثماني والمصري في ازدياد . وشوف
يامستربول بعينك اهم الاتنين جنبي بيصالحوا بعضهم وعلامة المحبة على
وجوههم — فقال المسكوفي — بقى امال الحق بيدا المستربول بيغاظ
ومصارينه تكركب وبطنه تورم لان الدواهي جاته من جميع النواحي
— قال الفرنساوي — ياكبدي عليك يامستربول . اما انا خايف على
عمرك من الكيد ده اللي بيهري في قلبك . لازم تداوي نفسك ودواك
عندي — فقال له المستربول — مانيش عاوز دواك . دوايي عندي
انا وما اطيب الا عليه وهو اني انزل عليكم كلكم بالبوكس وبالبونيه على روسكم
وافش غليلي فيكم . اذى الدواء المؤثر — فقال له المسكوفي — انما من
حيث ان دواك ده مستحيل وما يمكنكش تتعاطاه بقى الاصوب
انك تتعاطى دواء الفرنساوي والفرنساوي حكيم شاطر — فقال المستر
بول للفرنساوي — قل لي اسم دواك فاذا عجبني حالا اعمله —
فقال له الفرنساوي — الدواء اللي تطيب عليه هو خروجك
من مصر — فصاح المستربول من قرونه وقال — عندي الموت
اهون من خروجي من مصر . اه يابطني . يامصاريني . ماتركش مصر ابدًا

NOS LETTRES DU CAIRE ET DE CONSTANTINOPLE

LA SITUATION

Le Caire, 2 mai 1892.

CHER MAITRE,

C'est avec joie que nous avons salué la fin de l'*imbroglio* qui a accompagné la remise du firman d'investiture. L'Angleterre avait cru trouver l'occasion favorable pour s'affermir en Egypte; son but était de rompre la tradition qui fait remonter au Padischah de Constantinople la source du pouvoir Khédivial; son second objectif était d'éviter la lecture d'un acte qui eût consacré et réservé les droits de l'Egypte sur les territoires dont l'abandon lui a été imposé il y a dix ans.

La diplomatie britannique s'est donc attachée, simultanément, à exciter les susceptibilités du jeune Khédive, jaloux de sa dignité, et à essayer de ralentir, à Constantinople, la sollicitude et la vigilance du Sultan; on espérait ainsi que le firman ne sortirait pas de Constantinople ou qu'il serait refusé au Caire. Dans ce cas, la vallée du Nil n'eût possédé qu'un prince sans autorité légitime, et qui aurait tenu de Londres sa seule consécration. L'Egypte devenait une nouvelle Bulgarie.

Tout cet échafaudage s'est écroulé. A Constantinople, l'inertie calculée de l'ambassade anglaise a été mise en défaut par l'activité des ambassadeurs de France et de Russie. En même temps, au Caire, les insinuations perfides ou comminatoires de sir E. Baring ont été déjouées par la loyauté et l'habileté des représentants de la Russie et de la France.

Mais il est équitable de reconnaître que l'échec des intrigues britanniques est dû surtout à la fermeté et à la clairvoyance de S. A. le Khédive Abbas-Pacha. Le jeune souverain a su, fort à propos, s'appuyer sur la France et la Russie pour tendre les mains vers son Suzerain de Constantinople, par-dessus la flotte anglaise. Grâce à cette initiative, la Grande-Bretagne perd le droit de parler seule et de dicter ses lois en Egypte; le concert des grandes Puissances qui avait cessé d'exister en 1882 entre en scène, et l'autorité du Sultan, qu'on tâchait d'éliminer, n'est plus seulement nominale, elle est effective dans tout ce qui intéresse les droits, les intérêts et le territoire du pays.

Aussi avons-nous raison de nous féliciter des événements qui viennent de s'accomplir : l'Angleterre n'a rien gagné au nouvel état de choses et la question de l'évacuation demeure aussi actuelle, aussi entière que par le passé.

SADIK.

LE BAÏRAM

Constantinople, le 28 avril 1892.

VÉNÉRABLE CHEIKH ABOU NADDARA,

Nous avons tous regretté ton absence hier; car, si tu avais été ici, tu aurais assisté à la grandiose cérémonie de la fête du Baïram, et tu l'aurais décrite à la grande satisfaction de tes milliers de lecteurs que tu charmes et réjouis par ton style poétique. Tu aurais eu, comme nous, le bonheur de voir le Caliphe se rendant à la mosquée de Sinan-Pacha dans une magnifique voiture de gala, attelée à la Daumon, suivi d'une brillante escorte de maréchaux, de généraux, d'aides de camp, etc., etc., à cheval, tous en grand uniforme. C'était un beau coup d'œil, qui aurait inspiré des vers charmants à ta Muse, qui aime chanter les louanges du Commandeur de croyants! Au passage de Sa Majesté, on n'entendait que les cris de *Vive le Sultan!* dans toutes les langues. La foule, composée d'indigènes et d'étrangers, était considérable. Abd-ul-Hamid Khan est sympathique à tout le monde. Il est si bon, si juste et si clément!

Depuis le palais de Yildiz jusqu'à celui de Dolma-Baghtché, nos beaux soldats formaient la haie et acclamaient leur Padischah avec enthousiasme.

Le Souverain, suivi de son Grand Vizir, de ses ministres, maréchaux, généraux, etc., etc., a été reçu, à l'entrée de la mosquée, par S. A. le Cheikh-ul-Islam, au milieu des saints bénédictins des Ulémas et des souhaits sincères des fidèles.

Après la prière, qu'Allah a certainement exaucée, puisqu'elle partait d'âmes pieuses, le Sultan, monté sur un magnifique cheval blanc, se dirigea vers le palais de Dolma-Baghtché. Cette fois, le cortège impérial suivait à pied, à l'exception du Grand Vizir, du Cheikh-ul-Islam et des ministres.

Tu aurais été ébloui, Cheikh, si tu avais vu les dignitaires de la Cour et de l'Etat, les maréchaux, les généraux, etc., rassemblés dans la vaste salle de ce palais féerique. C'était réellement beau de voir cette foule, resplendissante d'or, d'argent et de pierreries, se mouvoir dans la magnificence de cette immense pièce que tu connais bien.

Je crains, mon cher Abou Naddara, de ne pas être à la hauteur de la description de la cérémonie du baise-main, je donne donc la parole à un de tes éminents confrères de Stamboul :

« Vers sept heures et demie, Sa Majesté est entrée dans la salle du Trône et s'est assise, ayant à côté d'Elle le maréchal Ghazi Osman pacha qui tenait à la main une écharpe brodée d'or, dont le bout était posé sur un des bras du Trône. S. E. Munir pacha, grand-maître des cérémonies, a donné le signal du baise-main. Les premiers qui se sont avancés étaient LL. AA. les princes impériaux, puis est venu S. A. le Grand-Vizir suivi des ministres, des maréchaux, des généraux et des officiers supérieurs ainsi que des fonctionnaires civils.

« Après avoir baisé l'écharpe, tous ces personnages se sont respectueusement inclinés devant le Souverain; puis les militaires se sont rangés en face du Trône. S. A. le Cheik-ul-Islam est entré alors, par une autre porte, dans la salle et s'est directement rendu devant le Souverain, qui s'est levé. Son Altesse s'est prosternée devant Sa Majesté et a posé les lèvres sur son manteau.

...« Le Cheik-ul-Islam avait à ses côtés les membres du haut Conseil du Chéri. En ce moment la cérémonie religieuse a commencé et Sa Majesté s'est tenue debout jusqu'à la fin des prières à l'issue desquelles Elle s'est rassise et les Ulémas ont défilé devant le Sultan et baisé l'écharpe qu'Osman pacha avait reprise à la main.

« La cérémonie du baise-main a duré environ une heure et demie.

« Vers neuf heures et demie, le cortège impérial quittait le Palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur celui de Yildiz. »

MOUKHBER.

Tirage justifié 15000 exemp.



الدواء المؤثر UN REMÈDE EFFICACE بيان هذا الرسم في مقالة

John Bull (*se contorsionnant*) : Goddem! Quelles douleurs atroces! Quelles souffrances horribles! O Dieu de la Grande-Bretagne, aies pitié du fils de ton Albion bien-aimée!

Le Russe : Pauvre John Bull! C'est de la colère comprimée.

Le Français : Malheureux! C'est de la rage non assouvie!

John Bull : Hypocrites! Vous faites semblant de me plaindre, et, en réalité, vous vous réjouissez en me voyant en proie à ces coliques affreuses. Et qui en est la cause? C'est vous; oui, vous deux, mes ennemis acharnés. Ah! je sens mes entrailles se déchirer. Goddem! allez vous-en.....

Le Russe : Nous, la cause de votre mal?

Le Français : Vous êtes injuste.

John Bull (*au Français*) : Oui; c'est toi qui as découvert mes envois d'armes et de munitions par Djeddah, par Perim et par Mascate aux tribus arabes de l'Yemen, et en as informé la Porte.

Le Français : La Sublime-Porte n'a pas besoin d'autrui pour savoir ce qui se passe dans ses Etats. Elle a des représentants sérieux en Arabie qui ont déjoué tes intrigues, et ses valeureux soldats ont triomphé des rebelles qui firent leur soumission. Regarde de mon côté, et tu verras l'Arabe révolté rendant son cimeterre au général ottoman.

John Bull : Ah! mon pauvre ventre! La rage l'enfle à vue d'œil! (*Au Russe*). Et toi, mangeur de caviar? Tu excites l'Indien contre moi. Je le vois, là, auprès de toi, refusant de payer ses impôts et défiant le percepteur britannique, dont il baisait naguère les pieds. Il attend son salut de toi.

Le Russe : Ce n'est pas moi qui excite l'Indien; mais c'est toi, toi même, par ton despotisme. Les habitants des Indes meurent de faim par milliers, tandis que les Anglais qui vont, pauvres et misérables, en Hindoustan, retournent dans leur patrie riches et opulents, et ce sont les dépouilles des malheureux Indiens qui font leur fortune. Comment veux-tu donc que ces populations t'aiment?

John Bull (*au Russe*) : Mais n'as-tu pas aussi excité le Persan contre moi, pour combattre mon influence dans ce pays. Regarde! Ce fumeur de Téhéran ne veut pas accepter le tabac des mains de l'Anglais qui a formé une Société pour le bonheur et la prospérité du pays.